

## قضية

منذ دخوله دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، قبل أكثر من أسبوعين، تعيش الولايات المتحدة والعالم في دوامة قراراته التنفيذية ومذكراته التي يتخذها في إطار سعيه إلى تنفيذ وعوده الانتخابية، بأسرع وقت ممكن. تمحورت بعض تحركاته حول إلغاء قرارات سابقة صادرة عن الرئيس باراك أوباما، أما البعض الآخر، فقد كان ينطوي على أحداث «انقلاب» و«ثورة» في السياسة الأميركية الداخلية والخارجية، على حدّ توصيف معظم المتابعين

# 16 يوماً رئاسياً أميركا تعيش «الانقلاب»

منه، ثم بدأت الأحداث تأخذ منحى أكثر جدية، يوم الاثنين في 23 كانون الثاني، عندما وقع أول قرار تنفيذي يمنع بموجبه تمويل منظمات أجنبية غير حكومية تدعم الإجهاض من الأموال الفدرالية. وأعلن عن نيته الخروج من معاهدة التجارة عبر المحيط الهادئ، ومع ما تضمنه هذا الإعلان من تماشي مع سياسته الحمائية المرتقبة، إلا أنه لم يكن ذا نتائج مباشرة، ذلك أن المعاهدة لم تكن قد فعلت بعد، على الرغم من تفضية سنوات في التفاوض بشأنها، خلال عهد باراك أوباما.

«أعقب ذلك بقرار آخر وقّعه في 24 كانون الثاني، ويقضي بمواصلة بناء خطوط الأنابيب «كيستون إكس إل» و«داكوتا». بهذا القرار، طرح ترامب جانباً الجهود التي بذلتها إدارة أوباما، لمنع بناء الخطتين بسبب آثارهما البيئية السيئة، في حين أوفى هو بأحد وعود حملته الانتخابية.

«في 25 كانون الثاني، وقّع قراراً تنفيذياً يتمحور حول الوفاء بوعد آخر من وعوده الانتخابية، وأمر الحكومة الأميركية بالبدء ببناء الجدار مع المكسيك، موضحاً أن واشنطن ستنفق على هذا المشروع، لكن المكسيك ستعوض لاحقاً، الأمر الذي أعلن قادة هذا البلد رفضهم له، ترامب يواجه حالياً معضلة

«رئيس» بالمولوتوف. أما الوعود المبالغ فيها، خلال حملته الانتخابية، فهي تبدو أقرب ما تكون إلى «ثورة» تهدف إلى زعزعة واشنطن والعالم، كما قالت «الإكونوميست». بنظرة سريعة إلى القرارات «السريعة» التي أصدرها دونالد ترامب، يمكن تلخيص «إنجازاته»، منذ الـ 20 من كانون الثاني، كما يأتي:

«تمحور اليومان الأولان في الإدارة حول تصريحات مثيرة للجدل، أدلى بها ترامب في مناسبات عدة، لكنها لم تكن خارجة عن المألوف

تنقلت قرارات الرئيس دونالد ترامب، منذ تسلّمه السلطة، بين كل مجالات الحياة الأميركية، الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. وبفضل أسلوبه المباشر، كانت هذه القرارات كافية لتعكس المدى والقدرة التي يمكن أن يصل إليها أي رئيس أميركي، بموجب السلطة الممنوحة له، هي أيضاً خير تمثيل للانتقال من موقع المرشح إلى موقع الرئيس؛ وفيما كانت تصريحات ترامب «المرشح» توصف بالتقابل الموقوتة، وصل الأمر بمجلة «ذي إكونوميست» إلى وصف قراراته

### «فورين بوليسي»: اليمن ساحة المواجهة بين ترامب وإيران

أفادت مجلة «فورين بوليسي» بأن إدارة الرئيس دونالد ترامب بدأت خطوات تصعيدية في اليمن، كجزء من خطة أوسع لمواجهة طهران، عبر استهداف حلفائها». ونقلت المجلة عن مصادر متابعة للنقاشات داخل الإدارة، إشارتها إلى نشر واشنطن المدّمة «كول» قبالة الساحل اليمني، لحماية حرية الملاحة في مضيق باب المندب، ودرس خطوات أخرى؛ بينها توجيه المزيد من ضربات الطائرات المسيّرة (Drones)، وإرسال مستشارين عسكريين لمساعدة القوات اليمنية، المدعومة من السعودية. وأبلغ أحد المستشارين العاملين مع فريق الأمن القومي المجلة، بأن «هناك رغبة داخل الإدارة في القيام بعمل قوي جداً ضد إيران في اليمن»، مضيفاً إن «الولايات المتحدة قد تنخرط، بشكل مباشر، في قتال الحوثيين»، إلى جانب حليفها السعودي والإماراتي. وأضافت المجلة إن «مساعدي ترامب يرون في اليمن ساحة مهمة لإظهار تصميم واشنطن في مواجهة طهران، ولتغيير ما يعتبرون أنه فشل إدارة باراك أوباما في التصدي لتنامي القوة الإيرانية في المنطقة».

## صاروخ بالستي «يطاول الرياض»... والمملكة تخسر مواقع إستراتيجية

زحوفه على موقع فقد السيطرة عليه خلال وقت قصير وبهذا الكم من العناصر، فضلاً عن مساندة الطائرات بأنواعها للجنود. وتؤكد هذه الهجمات حجم الخسارة التي تلقاها الجيش السعودي بسيطرة المقاتلين اليمنيين على الفريضة، بالنظر إلى موقعه الاستراتيجي ضمن حسابات العمليات الميدانية. والفريضة جبل متوسط الارتفاع يُشرف على عدة قرى تفصل بين مدينة الخوبة، عاصمة محافظة الحرت، ومركز الخشل، إحدى أهم مناطق جيزان الجنوبية، كذلك تقع ضمن الأراضي التي يُشرف عليه الموقع عدة قرى وصولاً إلى قرية الجابري عند سفح الجبل من الناحية الغربية. وقبل السيطرة عليه كان المقاتلون اليمنيون قد نجحوا في تحويل الموقع إلى أحد أكثر النقاط العسكرية استنزافاً للسعوديين نتيجة تنوع العمليات ضده، علماً بأن هذه العمليات بدأت منذ وصول اليمنيين إلى قرية الجابري وإحكام سيطرتهم عليها قبل عام ونصف. وسجلت وحدة القناصة اليمنية مقتل عشرات الجنود السعوديين في ذلك الموقع.

اليمنيون ثلاث أليات عسكرية داخل المقرن ووضعوا أيديهم على كميات كبيرة من الأسلحة المتوسطة والصغيرة، ومنها قنصات متطورة أميركية الصنع، وتقول المصادر إنها كانت «أسلحة نوعية لا يمنحها الجيش السعودي إلا لوحدها متخصصة من قوات جيشه». العملية النوعية الثانية، تكمل المصادر نفسها، جرت مساء الجمعة الماضي في محيط مدينة الجابري التابعة لمنطقة جيزان، حيث اقتحم مقاتلو الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» موقع الفريضة في عملية كبيرة استمرت لساعات وشاركت فيها وحدات هندسة الدروع، وانتهت بالسيطرة الكاملة على الموقع الجبلي ومقتل عدد من الجنود السعوديين فيه، ووصف مصدر في «اللجان» ما حدث لآليات العسكرية في الموقع بالمجزرة، مضيفاً أن ست الليات أحرقت إضافة إلى إحراق مخزن السلاح الخاص بالموقع. بعد ساعات من السيطرة على الفريضة، شنّ الجيش السعودي سبع هجمات عنيفة حاول فيها استعادة الموقع، وهي المرة الأولى التي يكرّر فيها الجيش السعودي

منها: الكمان، والقنص، والقصف المدفعي وعمليات التسلّل، كما تقول مصادر عسكرية لـ«الأخبار». وشهدت الأيام القليلة الماضية عمليتين عسكريتين على موقعين عسكريين سعوديين في جيزان؛ الأول هو موقع المقرن واتسمت فيه العملية بالمباغثة، إذ تفيد المصادر التي واكبت الحدث بأن قوات خاصة تمكنت من اقتحام الموقع فجر الأربعاء الماضي، حيث استطاعت قتل عدد من جنود «حرس الحدود» السعودي، فيما لاذ البقية بالفرار. وأحرق المقاتلون

المقاتلون اليمنيون على مواقع الجيش السعودي ومعسكراته، في مقابل الهجوم الواسع على الساحل الغربي لليمن بعد تصعيد المواجهات في الجبهات الداخلية، وذلك بصورة خالفت توقعات كثيرين، إذ إن اليمنيين وصلوا خططهم القتالية تحت عنوان «معركة التنكيل»، الاسم الذي أطلقه المتحدث باسم «حركة أنصار الله» قبل شهر، وهدف هذه المعركة إلحاق أكبر قدر من الخسارة في صفوف الجيش السعودي وملاحقة تحركاته داخل أراضيه واستهدافها بطرق متعدّدة

إعلان إطلاق البالستي يأتي متزامناً مع تطورات نوعية منها استهداف البواب (أف ب)



### جيزان - يحيى الشامي

أعلنت «القوة الصاروخية»، التابعة للجيش اليمني و«اللجان الشعبية» إجراء «تجربة ناجحة بصاروخ بالستي بعيد المدى على هدف عسكري في العاصمة السعودية الرياض»، وأعدت بإيراد المزيد من التفاصيل، في وقت قالت فيه مصادر عسكرية لـ«الأخبار» إن الإعلان جاء بعد التأكد من بلوغ الصاروخ هدفه. وأضافت تلك المصادر أن الإعلان أعقب الإطلاق بمدّة قصيرة في وقت متأخر مساء أمس، وأن الإطلاق موثّق بمشاهد ستعرض لاحقاً، مشيرة إلى أنه سبق لـ«الصاروخية» أن استهدفت بعشرات الصواريخ المتوسطة المدى أهدافاً عسكرية داخل المملكة رداً على عدوانها المستمر». في غضون ذلك، توالى الأنباء المنقولة عن حسابات سعوديين في موقع «تويتر» تفيد بسماع صوت انفجار ضخم في منطقة المراحمية الواقعة غرب الرياض، على طريق الرياض - الطائف، في وقت متزامن مع إعلان «القوة الصاروخية». في سياق متصل، تتصاعد وتيرة العمليات العسكرية التي يشنها